



# مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

## GLOBAL ISLAMIC ECONOMICS MAGAZINE

العدد (٢٤) - مايو ٢٠١٤ - رجب ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية (إلكترونية) تصدر عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بالتعاون مع مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية

### هدية العدد



بوادر تأسيس المنظمة الإسلامية للتجارة  
الأمال والطموحات

صندوق سكن التكافلي

Takaful Models

Dispute Resolutions in Islamic Contract:  
What are the Options?

## بواد تأسيس المنظمة الإسلامية للتجارة الأمال والطموحات



د. سامر مطهر فتملقجي  
رئيس التحرير

تميز الإسلام بسبقه الحضاري لتنظيم الأعمال لأجل تحقيق مصالح العباد والبلاد وفق توجيهات شرعه الحنيف، لذلك كان من الضروري تربية أفراد تربية صحيحة، لضمان سلوكهم وتصرفاتهم دون أذية البيئة المحيطة التي يعيشون بها، وبما يحقق العدل بين جميع أطراف السوق، وهذا يعني توافر رجال صادقين في تأدية واجباتهم بقوة وأمانة.

ولعل تأسيس وإنشاء منظمة ترعى البيئة التجارية بين المسلمين أنفسهم وبينهم وبين غيرهم بما يحقق الغاية التي تشدها عقيدتهم أمر مفيد إذا عملت هذه المنظمة على التناغم مع غيرها من المنظمات العالمية كمنظمة التجارة العالمية لإقامة أعمال مشتركة ترعى وتجمع مصالح الدول والجماعات والأفراد الذين يعملون بالتجارة وخدماتها. ويُسند إليها مهمة المحتسب لضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية بين الدول الإسلامية وبينها وبين غيرها من الدول العالمية ضمن معايير المعاملات الإسلامية التي تحقق الشفافية والإفصاح والتي سنسهم في إرساء المسؤولية الاجتماعية.

ولعل الرسالة الأنسب لتلك المنظمة تحقيق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسعة أعشار الرزق في التجارة، وهذا يذكرني بدورة حضرتها في روما عام ٢٠٠٣ حول تنشيط خدمات التجارة الخارجية خلصت إلى أن تشكل الزراعة ٧٪ من الناتج القومي والصناعة ٧٪ أيضاً، وبذلك يذهب ٨٦٪ من هيكل الاقتصاد إلى التجارة وخدماتها، فقلت لهم حينها لقد قاربتم النسب الهيكلية التي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر من ١٤٠٠ عام بحيث تمثل التجارة ٩٠٪ والباقي يحقق باقي القطاعات الهيكلية.

أما الرؤية الأنسب لتلك المنظمة فتحقيق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوا الناس يرزق الله بعضهم بعضاً، فهذه رؤية سبقت جميع الرؤى التي وصلت إليها النظم الحالية والتي تتجه نحو تحرير الأسواق ضمن ضوابط معينة أو بدون ضوابط طبقاً لمصلحتها، لذلك يجب أن تسعى منظمة التجارة الإسلامية إلى تحقيق حرية الأسواق ضمن ضوابط المعاملات الإسلامية.

لكن ما هي الحاجات الداعية لإنشاء وتأسيس المنظمة الإسلامية للتجارة؟

بيدو أن فكرة إنشاء المنظمة جاءت بعد أن:

- شهد العالم أزمات مالية متكررة وانحدار جميع مؤشرات أداء أسواقه.
- بروز الاقتصاد الإسلامي كنموذج اقتصادي رائد مما يفتح أفقاً جديدة يستفيد منها المجتمع العالمي خاصة بعد أن دخل العالم المتقدم مرحلة مستدامة من الركود الاقتصادي، فالأسواق يتوجب عليها تلبية الأنماط الجديدة في سوق الاستهلاك والأعمال. وقد أثبت الاقتصاد الإسلامي نجاعته وقدرته على التنمية والتطوير وثبات قواعده أمام الهزات العالمية.

ويدعم ذلك:

أولاً: قوى السوق:

١. ضخامة السوق الإسلامية.
٢. ازدياد دور القيم الأخلاقية الإسلامية في تشكيل نمط الحياة والممارسات التجارية بشكل ملموس، مقابل زيادة التركيز العالمي على أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية التي يوفرها الاقتصاد الإسلامي.
٣. زيادة التجارة بين دول منظمة التعاون الإسلامي، حيث وضعت هذه المنظمة في العام ٢٠٠٥ هدفاً بزيادة التجارة البينية بينها لتصل إلى ما نسبته ٢٠٪ من إجمالي تجارتها الخارجية في العام ٢٠١٥.
٤. مشاركة مؤسسات وشركات عالمية متعددة الجنسيات في الاقتصاد الإسلامي.

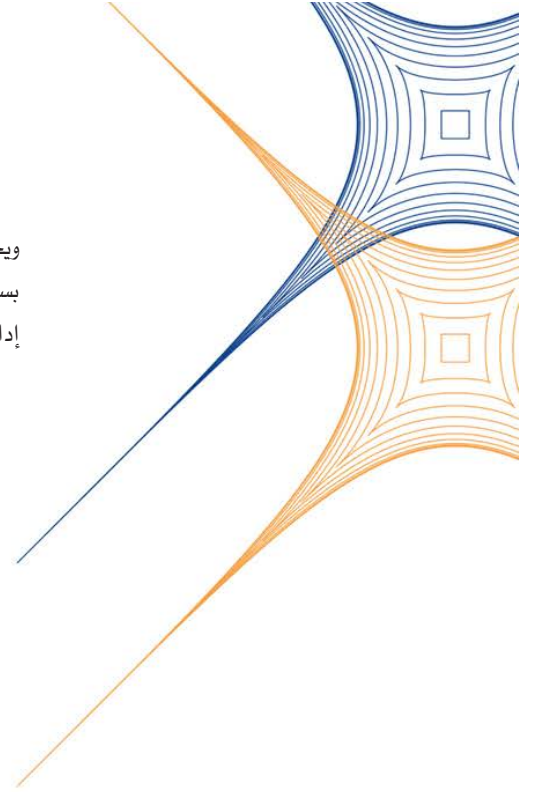
ثانياً: انتشار مفهوم المنتجات الحلال

١. الأغذية الحلال: وصل حجمها حول العالم إلى أكثر من مليار دولار. ويواجه هذا القطاع تحديات عديدة تتضمن: حجم القطاع، وعدم كفاءته، وعدم وجود هيئة تنظمه، وضرورة وضع معايير دولية موحدة، إضافة لتحديات توفر المواد الخام، وسلاسل الإمداد، ونقص رأس المال البشري، وانخفاض ثقة المستهلكين، وكذلك تحديات الوعي العالمي بعدم وجود منتج غذائي عالمي يحظى بالاهتمام الكافي. مما يتطلب وجود هيئة عالمية ترعى تلك التحديات وتذللها.
٢. الضيافة الحلال: وصل حجمها إلى ١٢٦ مليار دولار وشملت السياحة والسفر الحلال، والحج والعمرة، والرعاية الصحية والاجتماعات والمعارض والمؤتمرات والفعاليات.
٣. الملابس والأزياء الإسلامية: وصل حجمها إلى ٢٢٤ مليار دولار.
٤. الإعلام والترفيه الإسلامي.

أما عن الأهداف الواجب رسمها للمنظمة:

يجب أن تسعى منظمة التجارة الإسلامية إلى:

- تنمية التجارة البينية بين دول العالم الإسلامي وبينها وبين دول العالم، سعياً لإقامة عالم اقتصادي يسوده الرخاء والسلام وهذا يتسجم وهدف منظمة التجارة العالمية لكن مع مراعاة الثقافة الإسلامية.
- اطمئنان المسلمين دولاً وشركات وأفراد إلى أن السلع والخدمات التي يتم تبادلها تحقق معايير شريعتهم الإسلامية فالمستهلك يرغب بالوصول إلى حد إشباع حاجاته والمنتج يرغب بتسويق منتجاته وخدماته ضمن ضوابط شرعية.
- ضمان كل من المنتجين والمصدرين أن الأسواق الخارجية ستظل مفتوحة دائماً لهم.
- حل الخلافات التجارية عن طريق آلية فض المنازعات الخاصة بمنظمة التجارة الإسلامية للتجارة عبر المركز الإسلامي الدولي للمصالحة والتحكيم بدبي.
- التركيز على تفسير الاتفاقيات والتعهدات وكيفية ضمان التزام السياسات التجارية للدول بهما.
- خفض الحواجز التجارية بين الأفراد والدول على التوازي مع ما تفعله منظمة التجارة العالمية.
- توفير الحماية المناسبة للسوق الإسلامي ليلآئم مختلف مستويات المعيشة والتنمية.
- إيجاد وضع تنافسي دولي للتجارة يعتمد على الكفاءة الاقتصادية في تخصص الموارد.
- تحقيق التوظيف الكامل لموارد العالم.



- عمل الدورات وورش العمل واللقاءات المتبادلة لرجال الاعمال.
  - محاربة الغش التجاري بكل أشكاله.
- ويجب أن تنصرف أنشطة المنظمة ومهامها إلى تحقيق هدف أساسي هو المساعدة في سريان وتدفق التجارة بسلاسة وبصورة متوقعة وبحرية، وتقوم المنظمة بذلك عن طريق:
- إدارة الاتفاقيات الخاصة بالتجارة.
- إدارة الاتفاقيات الخاصة بالتجارة.
  - الحضور كمنتدى داعم للمفاوضات المتعلقة بالتجارة.
  - فض النزاعات بين الدول الإسلامية المتعلقة بالتجارة.
  - مساعدة الدول الإسلامية النامية تقنيا وبرامج تدريب داعمة.
  - التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى:
- العمل على الاندماج مع مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية.
  - دعم وتشجيع التعاون مع الصيرفة والبنوك الإسلامية ومنظماتها الدولية.
  - دعم المعارض الدولية لتشجيع تجارة المنتجات والخدمات الحلال.
  - التعاون والتنسيق مع مركز الجودة الإسلامية بالكويت.
  - التعاون والتنسيق مع هيئة المعايير الشرعية في هيئة معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوبي) بالبحرين.
- العمل على إيجاد منظمة للتجارة الإسلامية الالكترونية، تكون بمثابة بوابة إلكترونية لجميع الدول الإسلامية فيها:
- روابط وزارات التجارة بالدول الإسلامية.
  - المساعدة على تسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية الإسلامية ودعمها.
  - توفير جميع المعلومات التجارية والجمركية والإجراءات الخاصة بالدول الإسلامية.
  - إيجاد خدمة تصنيف للشركات الإسلامية ومنتجاتها لعرض (١) قائمة بالسلع والخدمات الحلال. و(٢) قائمة بالمؤسسات والشركات الحلال بمختلف أنواعها.
  - و(٣) قائمة بالموارد البشرية المتخصصة.
- وضع خريطة جغرافية اقتصادية للفرص الاستثمارية المتاحة في العالم الإسلامي.
  - وضع دراسات جدوى مبدئية لتلك الفرص تبين حجة رأس المال المستثمر اللازم والعائد على الاستثمار وفترة الاسترداد.
  - تقديم جوائز سنوية لأفضل: مشروع حلال.. منج حلال.. خدمة حلال.. تكون موجهة للمشاريع الصغير وللمشاريع المتوسطة الحجم وكذلك الكبيرة بحيث يكون لكل منها جائزته.
  - تنمية العلاقات مع غرف التجارة والصناعة والزراعة في دول العالم الإسلامية برعاية غرفة التجارة الإسلامية.
  - تجسير العلاقات مع منظمة التجارة العالمية WTO.
  - إيجاد تعاون قوي مع عاصمة الاقتصاد الإسلامي.
  - التكامل مع المركز الإسلامي الدولي للمصالحة والتحكيم بدبي.
- وأخيرا لا بد من الإشارة إلى أننا نريد منظمات وهيئات فاعلة، تحقق الغايات التي وضعت لأجلها، تكون عربة قاطرة لمن خلفها من المؤسسات والشركات، وبيئة حاضنة لغيرها بشكل فعلي بعيدا عن التنظير غير المجدي.
- فقد انتشر الإسلام بحسن أخلاق تجاره، ثم أيقظت المؤسسات المالية الإسلامية مؤخرا العالم ببيان أهمية هذه الشريعة ودور ضوابطها، ولا بد من إكمال المسير، فرب سَامِع أوعى من مُبْلِغ. وعليه ندعو الله تعالى أن يوفق من يسعى ويسعى لإنشاء المنظمة الإسلامية للتجارة فهذه لبنة تستوجب من الحكومات والأفراد والشركات دعمها.